

تفسير السمعاني

@ 170 (^ أعمالهم (4) سيهديهم ويصلح بالهم (5) ويدخلهم الجنة عرفها لهم (6)
يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا اﷻ ينصركم ويثبت أقدامكم (7) والذين كفروا فتعسا) *
* * * *

وقوله : (^ فلن يضل أعمالهم) أي : يثيبهم على أعمالهم . .

وقوله : (^ سيهديهم ويصلح بالهم) أي : حالهم . .

وقوله : (^ ويدخلهم الجنة عرفها لهم) القول المشهور أن معناه : عرفهم منازلهم ،

ومعنى قوله : (^ عرفها لهم) أي : بينا لهم ، فيكونون أهدى إلى منازلهم من القوم

يعودون من الجمعة إلى دورهم . قال سلمة بن كهيل : عرفهم (طرقت) منازلهم في الجنة .

ويقال : عرفها لهم أي : طيبها لهم . وقيل : عرفها لهم أي : رفعها لهم ، والعرف : هو

الريح . وفي الخبر ' أن من أعان على قتل أخيه بشر كلمة لم يجد عرف الجنة ، وأن ريحها

يوجد من مسيرة خمسمائة عام ' . وهذا القول محكي عن ابن عباس . وعن مقاتل أنه قال : إذا

حشر المؤمن وأمر به إلى الجنة يقدمه الملك الذي كان يكتب عمله ويطوف به في الجنة ،

ويريه منازلته حتى إذا بلغ أقصى منازلته ورأى جميعها انصرف الملك ، وترك المؤمن في قصوره

يتنعم فيها كما يشاء بما شاء . .

وعن مجاهد أنه قال : لا يحتاج المؤمن إلى دليل إلى قصوره ومنازلته ، بل يكون عارفا بها

كما يكون عالما بمنزله في الدنيا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا اﷻ ينصركم) معناه : إن تنصروا نبي

اﷻ أو دين اﷻ ينصركم . والنصرة من اﷻ : هو الحفظ والهداية . وعن قتادة قال : من ينصر

اﷻ ينصره ، ومن يسأله يعطه ، ويقال : ينصركم بتغليبكم على عدوكم وإعلائكم عليهم . .

وقوله : (^ ويثبت أقدامكم) أي : في القتال . ويقال : يثبت أقدامكم على الصراط ،

وقد حكى هذا عن ابن عباس .